

أهمية الإستثمار في مجالات الرياضة في الأردن

The importance of investing in sports fields in Jordan

الإسم واللقب والرتبة: الدكتورة رنيم زياد أحمد جوابرة، محاضر غير متفرغ.

المؤسسة: جامعات الأردن.

البريد الإلكتروني: jawabreh_raneem_90@hotmail.com

رقم الهاتف: 9620791098441

الملخص:

يعتبر الإستثمار ركيزة أساسية للرياضة في الوقت الحاضر، حيث باتت الرياضة صناعة إستثمارية تعتمد عليها العديد من الدول في إقتصادها لجذب رؤوس الأموال، وذلك بعد أن تحول مفهوم الرياضة إلى قطاع إقتصادي رئيسي، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية الإستثمار في المجال الرياضي، حيث تعتبر الرياضة من أهم القطاعات التي ترفد الإقتصاد، وتعزز النمو الإقتصادي وتتمحور مشكلة الدراسة حول التحديات والمعوقات التي تفتقد إلى القوانين والتشريعات حول الأساليب المرجوة للإستثمار الصحيح في المجال الرياضي، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وهو منهج بحثي يستخدم في البحوث الإنسانية بمختلف أفرعها، ومن نتائج هذه الدراسة، إن الإستثمار في المجال الرياضي يعتبر من المشروعات الناجحة جداً، التي تفيد الإقتصاد الوطني وترفد النمو الإقتصادي. و إن القوانين التي تشرع للإستثمار في مجال الرياضة تحقق قفزة نوعية في إنعاش الرياضة.

الكلمات المفتاحية: الإستثمار، الإستثمار الرياضي، الرياضة، التنمية الإقتصادية..

Abstract

Investment is a key pillar of sports at the present time, as sport has become an investment industry that many countries rely on in their economy to attract capital, after the concept of sports turned into a major economic sector, and this study aimed to identify the importance of investment in the sports field, as sport is one of the most important sectors that supply the economy, and promote economic growth K The problem of the study revolves around the challenges and obstacles that lack laws and legislation about the desired methods for correct investment in the sports field, and the study was used The descriptive approach is a research method used in humanitarian research in its

various branches, and one of the results of this study is that investment in the sports field is one of the very successful projects, which benefit the national economy and support economic growth. The laws that legislate investment in sports make a quantum leap in the revival of sports.

Keywords: Investment, Sports Investment, Sports, Economic Development.

الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة:

خلفية تمهيد:

يعتبر الإستثمار الرياضي واحد من أهم المجالات التي تساعد على تحقيق تأثير إقتصادي كبير للعمل على مختلف المستويات، وتوليد إيرادات ضخمة تعود على كافة المستثمرين، وتعمل على خلق العديد من الفرص الخاصة بالعمل وتعزيز قطاع السياحة، وتحفيز الشركات للرعاية الرسمية للرياضات، وتم إختيار موضوعي هذا، لأن فرص الإستثمار في مجال الرياضة يعد من أهم المجالات الأساسية التي تهتم بها معظم الدول، حيث أن عدد كبير من المستثمرين يفكر في تحديد عملية الإستثمار الرياضي وتخصيص رأس المال والموارد وإمكانية تحقيق أرباح مالية كبيرة في ذلك المجال، مقارنة بالمجالات الإستثمارية التقليدية التي يتم تطبيقها على الشركات والأسواق المالية. وإن العمل على الإستثمار في قطاع الرياضة له أهمية كبيرة تتمثل في خلق العديد من الفرص الخاصة بالعمل، وتعزيز قطاع السياحة، وتحفيز الشركات المهمة بالرياضة، وإكتشاف المواهب والحفاظ على قيمة رأس المال، وتحقيق دخل بصورة مستمرة وتوفير السيولة المالية التي تساعد على تلبية الإحتياجات.

1.1 المقدمة.

يعتبر الإستثمار أحد الوسائل البارزة والمهمة والفعالة في وقت واحد لتنفيذ سياسات وبرامج التنمية والنمو الإقتصادي في الدول المتقدمة، وتتعاظم أهميته بتعاظم الإحتياجات الإنسانية و إتساعها،

الأمر الذي يتطلب تنظيمًا دقيقاً لهذه البرامج، لتتجز بأسرع وقت، فالإستثمار بات دعامة رئيسية تعتمد عليها المؤسسات والهيئات في توفير التمويل اللازم لتحقيق كل الأهداف المرجوة. (سلامة.2021).

تحول مفهوم الرياضة مؤخراً إلى قطاع إقتصادي رئيسي يمكنه المساهمة في إزدهار جميع البلدان من الناحية الإقتصادية، فباتت الرياضة تستهدف كيان الإنسان رياضياً ونفسياً وإجتماعياً، ليس فقط نشاط ترفيهي إجتماعي، بل نشاط إقتصادي أيضاً، يحتمل الربح والخسارة، ويمثل صناعة حقيقية لإدخال رؤوس الأموال. (المركز القومي للبحوث الإجتماعية.1987).

تعد فرص الإستثمار في مجال الرياضة من أهم المجالات الأساسية حالياً التي تهتم بها العديد من الدول حيث أن عدد كبير من المستثمرين يفكر في تحديد عملية الإستثمار الرياضي، ويعني ذلك تخصيص رأس المال والموارد لتحقيق أرباح مالية خيالية في ذلك المجال، إذا ما تمت المقارنة بالمجالات الإستثمارية التقليدية التي يتم تطبيقها على الأسواق المالية. (Ertika.2023).

ولنلقي الضوء على أهم التحديات التي تواجه الإستثمار الرياضي في الأردن، كعدم إضطلاع الباحثون على واقع الإستثمار الرياضي وعملهم في المجال الرياضي، ووجود العديد من المعوقات، كالمعوقات الإدارية، والإجرائية، والإقتصادية، والقانونية والفنية للإستثمار، والعمل على حلها، وتهيئة مناخ جديد رياضي، وقامت الأردن بتطبيق عدة طرق للإستثمار في المجال الرياضي عن طريق إستضافة الأحداث الرياضية الكبرى والإستثمار عن طريق برامج السياحة الرياضية، وإقامة المعسكرات الرياضية.

1.2 أهداف الدراسة:

يعد الإستثمار عنصراً أساسياً في النمو الإقتصادي وإزدهار المجتمعات، حيث يسهم في خلق فرص عمل جديدة و توسيع الإنتاج وتحسين الحياة الإقتصادية للأفراد، وتعتبر الرياضة إحدى أهم المجالات الإستثمارية المثمرة، وهو ما ثبت في السنوات الأخيرة كونها ذات صلة بالقطاع الإقتصادي، فهي تعمل على توليد إيرادات ضخمة تعود بالنفع على جميع المستثمرين، لذا هدفت

هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية الإستثمار في مجال الرياضة في الأردن وبيترع من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على أبرز التحديات التي تواجه الإستثمار في القطاع الرياضي
- التعرف على جهود الحكومة الأردنية في دعم قطاع الإستثمار في مجال الرياضة؟.

1.3 مشكلة الدراسة:

باتت العديد من الدول في العالم تستمد قوتها وإستقرارها من خلال الإستثمارات الرياضية التي تدر عليها أموالاً ضخمة ومن ثم تابع الباحثون الطرق والأساليب المرجوة للإستثمار الصحيح في المجال الرياضي، إلا أنه واجه العديد من التحديات التي تعتقد إلى القوانين والتشريعات، وفق ما تتطلبه التغيرات العالمية في مجال التنافس الرياضي، بالإضافة إلى التحديات المادية،، وتنبثق من مشكلة الدراسة الأسئلة التالية::

- ما هي التحديات التي تواجه قضية الإستثمار الرياضي؟
- ما هي الخطوات التي يتطلبها كل من المستثمر والرياضة لدفع التغيير الحقيقي؟
- ما هي الإجراءات التي إتبعتها الحكومة الأردنية لتشجيع الإستثمار الرياضي والتغلب على تحدياته؟

1.4 أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى محورين
أهمية الدراسة من الناحية العملية والتطبيقية

- يؤمل أن تستفيد من هذه الدراسة صانعو السياسات من خلال تعزيز الوعي بأهمية الإستثمار في المجال الرياضي، من خلال فهم التحديات التي تعيق جهودهم، مما يمكن أصحاب القرار والمنظمات المعنية من توجيه الدعم والتوجيه بفعالية نحو تخطي هذه التحديات.
- الإهتمام بدراسة أساليب الإستثمار الرياضي.
- يؤمل أن تستفيد من توصيات هذه الدراسة الباحثين في مشكلات الإستثمار في المجال الرياضي، للقيام بدورهم في توفير وسائل الإعلام بالمعرفة والأدوات اللازمة للتفاعل مع التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي بفعالية، مما يسهم في تعزيز قدرتهم على نقل الرسائل وزيادة الوعي حول قضايا الإستثمار في المجال الرياضي.

أهمية الدراسة من الناحية العلمية، والنظرية والفكرية

- يؤمل أن تمثل هذه الدراسة إضافة علمية بموضوعها، الذي يعد حاجة ماسة في عصرنا الحالي ومن الأدبيات التي تفتقر إليها المكتبات على حسب علم الباحثة.
- تتمثل في عرض إطار نظري علمي ومفيد عن أهمية الإستثمار في مجال الرياضة.
- يؤمل في هذه الدراسة توفير آفاق علمية وبحثية لباحثين آخرين للخوض في مثل هذا المجال سعياً لإحداث التطور المنشود وإضافة معرفة جديدة للفكر الإقتصادي والرياضي والبحث العلمي لإحداث التغيير الإيجابي المطلوب.
- وهناك دوافع ذاتية ومجتمعية لأهمية الإستثمار:
- أولاً : الدوافع الذاتية: حيث أن للباحث إتجاهات رياضية وبحثية في مجال الإستثمار، وإستقطاب الفرص الريادية الداعمة للإقتصاد.
- ثانياً: الدوافع المجتمعية: حيث من أهم الدوافع المجتمعية تحقيق إيرادات عالية ودعم قطاع الرياضة في الأردن.

1.5 منهجية الدراسة:

بعد الإطلاع على العديد من الدراسات اللازمة لإتمام هذا البحث تم إستخدام المنهج الوصفي، بإعتباره سرد ومشاهدة الشيء، وهو الطريقة أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية، والذي يقوم على وصف الظواهر الإجتماعية الطبيعية كما هي في الواقع. جمع البيانات المستخدمة بالدراسة:

شملت البيانات المستخدمة في هذه الدراسة على بيانات أولية وبيانات ثانوية:

أ- البيانات الأولية:.

وهي البيانات التي قام الباحث بجمعها من مصادرها الأساسية وهي بيانات واقعية وأصلية تعبر عن مشكلة الدراسة، كدراسات الحالة.

ب-البيانات الثانوية:

هي مصادر البيانات التي تستخدم إذا ما تعذر الحصول على مصادر البيانات الأولية، وذلك أنها تتناول الموضوع بصورة غير مباشرة، بحيث يتم جمعها من المصادر المكتبية ومن مراجعة أدبيات الدراسات السابقة، وتعزز هذه البيانات الجانب النظري عن طريق الأطر والأسس العلمية وتتمثل هذه البيانات في ما يلي:

- المراجع والكتب ذات العلاقة بموضوع التخطيط الإستراتيجي وإدارة الأزمات. المواد العلمية والرسائل الجامعية والتقارير المختصة بموضوع الدراسة.

1.6 مصطلحات البحث:

الإستثمار لغة: مشتق من الثمر أي حمل الشجر والثمر هو المال والولد والذهب والفضة والمال المثمر ويقال ثمر ماله أي نماءه، والإستثمار هو توجيه وتشغيل المال بقصد تحقيق ربح إقتصادي بغية زيادته ونموه. (عبد القادر. 2019).

الإستثمار الرياضي إصطلاحاً: زيادة في رأس المال عن طريق إستخدامه في عدة أنشطة تدر دخلاً في قطاع الرياضة..(رزوق.2012).

الإستثمار الرياضي إجرائياً: هو نشاط يستقطب الكثير من المال،كتخصيص رأس المال والموارد وإمكانية تحقيق أرباح مالية كبيرة،مقارنة بالمجالات التقليدية.

الإستثمار من وجهة نظر الباحث: القدرة على شراء أصول رأسمالية بقصد توفير مصدر جديد للدخل.

الإستثمار إصطلاحاً: هو عملية من عمليات إستغلال رأس المال بغية تحقيق فائض مالي وهو تكوين رأس مال وإستخدامه بهدف تحقيق الربح في الأجل القريب أو البعيد بشكل مباشر أو غير مباشر.(أبو قحف.1988).

الإستثمار إجرائياً: هو شراء وبيع الأدوات الخاصة بالإستثمار المالي ممثلة بالأوراق المالية مثل الأسهم والسندات لتحقيق عوائد تتناسب مع مستوى المخاطرة التي يتحملها الفرد،وهذا النوع من الإستثمار غير حقيقي لأنه لا يؤدي إلى زيادة الطاقة الإنتاجية في المجتمعات.(المالكي.1988).

الإستثمار من وجهة نظر الباحث: هو عملية شراء لأصول ذات قيمة تدعى الأصول الرأسمالية،يشترىها المستثمر وفقاً لتوقعات خاصة بالإقتصاد ومؤشراته، إما بإرتفاع قيمتها مع مرور الوقت، وإما لتوفير مصدر دخل.

الرياضة لغة: مصدر راض يروض روضاً، ورياضاً أي ذلل، يقال راض المهر، وراض نفسه بالتقوى، وراض القوافي الصعبة أو ذللها.(القاموس المحيط.2009).

الرياضة إصطلاحاً: هي مجهود جسدي أو مهارة تمارس وفق قواعد محددة متفق عليها بهدف المنافسة أو الترفيه أو تقوية الثقة بالنفس.(الداودي.2020).

الرياضة إجرائياً: هي مجهود جسدي أو مهارة تمارس بموجب قواعد معينة بغية الترفيه والمنافسة والمتعة، أو التميز أو تطوير المهارات وتقوية الثقة بالنفس والجسد.

الرياضة من وجهة نظر الباحث: هي مجهود جسدي أو مهارة تمارس وفقاً لقواعد متفق عليها بهدف الترفيه.

1.7 حدود الدراسة:

الأردن

1.8 الدراسات السابقة:

دراسة محمد، محمود، سلامة. 2021، طرق وأساليب الإستثمار في المجال الرياضي بجمهورية مصر العربية، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد طرق وأساليب الإستثمار في المجال الرياضي وإستخدام الباحثون المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة ومن نتائج هذه الدراسة إنشاء شركات مساهمة للخدمات الرياضية والإستثمار عن طريق بيع تذاكر المباريات، وأوصت الدراسة بضرورة إقامة مصانع لصناعة الأدوات والآلات الرياضية والإستثمار عن طريق عقود الإنتفاع.

دراسة إسماعيل، مدياني. 2020، أثر الإستثمار في رأس المال البشري على النمو الإقتصادي في الدول العربية، دراسة قياسية لمجموعة من الدول العربية خلال الفترة (1990-2018)، هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر الإستثمار في رأس المال البشري على النمو الإقتصادي في مجموعة الدول العربية خلال الفترة ما بي 1990 - 2018 بإستخدام نموذج بانل الساكن، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي غياب تأثير نسبة الإلتحاق بالتعليم الإبتدائي والتعليم الثانوي على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وأوصت الدراسة بضرورة إدخال تعديلات على المنظومة التعليمية للدول العربية على مستوى المناهج والهيكل.

دراسة مقصود عبد القادر. 2019، فعالية مناخ الإستثمار لجذب الإستثمار بالمؤسسات الرياضية، دراسة ميدانية لمديرية الشباب والرياضة لولاية أدرار، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية المناخ الإستثماري في جذب الإستثمار الرياضي في المؤسسات الرياضية وإعتمدت الرياضة المنهج الوصفي وإستخدام الإستبيان كأداة لجمع البيانات وجاءت عينة البحث مكونة من (38) فرداً ومن أهم

نتائج الدراسة: أن مختلف الإجراءات والسياسات المتبعة والتحفيزات الممنوحة لفائدة المستثمرين ورجال الأعمال، وأوصت الدراسة بتدعيم وإنعاش الإستثمار في المجال الرياضي على المستوى الوطني والمحلي.

دراسة السواعي. 2017، أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على المتغيرات الكلية في الإقتصاد الأردني، هدفت هذه الدراسة إلى الحصول على الأدلة التجريبية حول تأثير الإستثمار الأجنبي المباشر على بعض المتغيرات الكلية للإقتصاد الأردني للفترة 1980-2013، بإستخدام طرق تحليل السلاسل الزمنية كنموذج متجه تصحيح الخطأ، لبيان إتجاه العلاقة السببية بين المتغيرات، ومن نتائج هذه الدراسة وجود أدلة على إتجاه إيجابي لسببية غراينجر من تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر إلى الناتج المحلي الإجمالي وإلى الصادرات والمستوردات على المدى القصير والطويل، وأوصت الدراسة بدعم الإقتصاد المحلي وتشجيع الإستثمار. وتوفير بيئة إستثمارية جيدة لجذب وتوطين الإستثمارات الأجنبية.

دراسة محمد 2016، إستراتيجية مقترحة للإستثمار في المجال الرياضي، هدفت هذه الدراسة إلى وضع إستراتيجية للإستثمار الرياضي بجمهورية مصر العربية وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وإستخدم الإستبيان وتحليل الوثائق وكات العينة (152) فرد، ومن أهم نتائج الدراسة أهمية وجود رسالة للإستثمار الرياضي وتطوير الإقتصاد وعدم وجود آلية واضحة لفض المنازعات في الإستثمار، وأوصت الدراسة بتعزيز أهمية وجود التسهيلات الإدارية للمستثمرين للحفاظ على حقوقهم وتشجيع الإستثمار الرياضي.

دراسة رحال. 2011، أثر قانون ضريبة الدخل المؤقت رقم (28)، لسنة 2009 في تشجيع الإستثمار في الأردن، هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر قانون ضريبة الدخل المؤقت رقم (28) لعام 2009

في تشجيع الإستثمار في الأردن، وإتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطوير إستبانة مخصصة حول الموضوع وزعت على 120 مؤسسة من أصل 140 مؤسسة، ومن نتائج هذه الدراسة أنه لا يوجد أثر لقانون ضريبة الدخل المؤقت رقم 28 لسنة 2009 في زيادة الإستثمار في الأردن، وأوصت الدراسة بأهمية إصدار قانون ضريبة دخل حديث وعصري وإعطاء قطاعات الإستثمار مزيداً من الإعفاءات الضريبية.

دراسة العجيلي. 1999، معوقات الإستثمار في المجال الرياضي في جمهورية مصر العربية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات الإستثمار في المجال الرياضي وصوره وأفكاره، وإستخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت عينة البحث (30) مستثمر وكانت إستمارة الإستبيان هي وسيلة جمع البيانات، ومن أهم نتائج الدراسة: عدم وجود تشريعات تخص المجال الرياضي ضمن مجالات الإستثمار، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة حجم الإستثمارات المخصصة للرياضة، وإعطاء حجم أكبر للإستثمارات الأجنبية.

1.9 التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت دراستي البحثية مع دراسة (سلامة) بالتحدث عن الإستثمار في المجال الرياضي ودراسة " مقصود" بتهيئة الإستثمار المناسب لجذب الإستثمارات الرياضية، وتشابهت دراستي مع دراسة (العجيلي)، بتناول المعوقات، الخاصة بالإستثمار لكن تم ذكر حالة مصر، في دراسته، وتم تناول (الأردن) في دراستي، وإختلفت دراستي عن دراسة "محمد" بأن الأخير تناول في دراسته إستراتيجية مقترحة للإستثمار في المجال الرياضي، وتوضح الفجوة البحثية بأن دراستي تناولت آفاق مستقبلية

للإستثمار في الأردن، ومشروعات مقترحة مدروسة بخطط إستراتيجية لتطوير وتنفيذ الإستثمار على أرض الواقع.

الفصل الثاني: الإستثمار في المجال الرياضي (مستقبل واعد للإقتصاد العالمي).

2. ماهية الإستثمار:

بات من الضروري على الدول العربية الإستثمار في العنصر البشري وإعطائه أهمية كبيرة من خلال التعليم والتدريب ليشكل دعامة لإقتصادها حيث يرفد النمو الإقتصادي لكافة الدول العربية خاصة النامية.، وتوضحت خلال السنوات الآتية الوعي بقيمة الإنسان كهدف ووسيلة في منظومة التنمية الإقتصادية وأصبح طريق إيجابي للإندماج في منظومة الإقتصاد. (إسماعيل،مدياني.2020).

للإستثمار أهمية كبرى في التنمية الإقتصادية وله دور إيجابي أيضاً في الإقتصاد، حيث يوفر التمويل اللازم للعديد من مشروعات التنمية ويدفعها للأمام ويزيد قدرتها على الإنتاج ومنافسة الأسواق العالمية. (فرج.2016).

يعرف الإستثمار بأنه: عملية توجيه كافة الموارد والأموال إلى أصول أو مشاريع بغية تحقيق عوائد مالية في المستقبل.، وهو عنصر أساسي في النمو الإقتصادي ويسهم في خلق فرص عمل جديدة وتوسيع الإنتاج، إن الإرتباط الوثيق بين عمليات الإستثمار والإقتصاد تعمل على تعزيز النمو الإقتصادي وتحفيز الأنشطة التجارية والإستثمارية عند توجيه الأموال إلى المشاريع وخلق فرص عمل جديدة وتعزيز الإبتكار، ويعمل الإستثمار أيضاً على بناء المشاريع الجديدة وتطوير البنية التحتية للمجتمع ويسهم في تحسين الخدمات المقدمة للمجتمع، وتوفير عدة فرص تنموية للشباب، وتحسين جودة الحياة (DEAL.2020).

2.1 دوافع الإستثمار والعوامل المؤثرة فيه:

توصف عملية الإستثمار بأنها إيداع الأموال والموارد في نشاط معين لتحقيق عوائد مستقبلية إستثمارية، ويتم الإستثمار لتحقيق الأرباح أو زيادة قيمة المال على المدى الطويل، ويكون في مجموعة من الأصول كالعقارات والأسهم والسندات والعديد من الأعمال التجارية.

للإستثمار عوامل ومؤثرات عديدة أذكر منها:

- الرغبة في الربح: أي العلاقة بين الإستثمار والربح علاقة طردية.
- التفاؤل والتشاؤم: أي النظرة المستقبلية للإستثمار.
- التقدم التكنولوجي: والتقدم العلمي الذي نشهده في العصر الحالي من رقي وإزدهار والزيادة في الطلب على الخدمات.
- بناء رأس المال الإجتماعي: وبناء الكوادر العالمية المهنية في كافة القطاعات الحيوية.
- الإستثمار لغاية النمو الإقتصادي: فهو يعتبر مفتاح رئيسي للتنمية الإقتصادية.
- الإستقرار الأمني السياسي والإقتصادي، لأن الإستثمار يحتاج إلى سياسة ملائمة تعطي حرية ضمن إطار الأهداف العامة للقطاع الخاص في الإستيراد والتصدير. (جنير. 2000).

2.2 الرياضة والإقتصاد توأمان متلازمان: (الإستثمار والرياضة معاً لدفع التغيير

الحقيقي).

للقطاع الرياضي أهمية كبيرة في بناء إقتصاد متماسك قوي ودفع التغيير الحقيقي، وإضافة نتائج إيجابية على مخرجات الإقتصاد، فالرياضة قطاع له دوره في الإقتصاد، ومصدر دخل قوي لما فيه من العديد من المكاسب المالية، الأمر الذي دفع العديد من الدول المتطورة أن تستثمر في هذا القطاع وتطوره بغية الحصول على أهداف إنسانية وثقافية وإقتصادية، للمنافسة مع الدول المتطورة، ولا نستطيع إنكار أن الرياضة مصدر دخل قومي مهم للعديد من الدول، لما تحتوي عليه من

مكاسب وأرباح وضرائب يتم فرضها على النوادي الرياضيين واللاعبين والسوق الرياضية التي تتكون من عدة مجالات منها: الصناعة، والألبسة، وإيرادات الأحداث الرياضية الحية. وهيبة. (2022).

تعتبر الرياضة أداة فعالة لتكلفة بامتياز ومرنة بنفس الوقت، لتعزيز أهداف السلام، والتنمية الاقتصادية، حيث تعد الرياضة من العناصر التمكينية المهمة للتنمية المستدامة بالإضافة إلى دورها في تشجيع التسامح والإحترام والتمكين الاقتصادي للشباب. (ليمكي. 2015).

لقد تطورت الرياضة في الآونة الأخيرة إلى قوة دفع إقتصادية تسهم في ردف الإقتصاد العالمي وإنشاء فرص عديدة لتنمية الإيرادات الوطنية وتحفيز الإستثمارات ونمو أسواق العمل بعد أن كانت وسيلة ترفيهية، ونستنتج أن هناك علاقة تكاملية بين الرياضة والإقتصاد فعلى سبيل المثال، لوحظ إهتمام الدول الأوروبية منذ عقود بإقتصاد الرياضة بصفتها قاطرة إقتصادية وإجتماعية، حيث أثارت إهتمام إستثمارات الدول الخليجية التي تتوق جاهدة إلى تعزيز سياسات التنوع الإقتصادي، ودعم نمو القطاعات غير النفطية. (الوري. 2023).

2.3 الإستثمار في مجال الرياضة:

باتت الرياضة أحد فروع الإقتصاد الحديث بالتزامن مع ممارسة الأنشطة الرياضية التي تعتبر ذات أهمية إقتصادية ثنائية بالنسبة للفرد والمجتمع، حيث تعمل على تنمية المهارات الحركية التي تعزز مستوى التعليم المهني ثم زيادة الإنتاج، وبالنسبة إلى المجتمع كتخصيص الأسرة ميزانية خاصة لشراء الملابس والأجهزة الرياضية، ويمكننا إعتبار الرياضة وسيلة دعائية ومجال إعلانات واسع الإنتشار والإستثمار والتسويق ورسوم حقوق البث التلفزيوني وعوائد الدعاية والإعلانات وتنظيم الفعاليات العالمية مثل كأس العالم والألعاب الأولمبية. (محمد. 2016).

ويعتبر الإستثمار في المجال الرياضي من أكثر المصادر ربحاً في العديد من الدول المتقدمة، حول العالم، فقد حققت الرياضة إيرادات وصلت إلى نحو 500 مليار دولار في عام 2022، وفقاً لأبحاث شركة "ستاتستا" المتخصصة بالإحصائيات. (سكاينيز. 2023).

إن الإقتصاد والتنمية الإقتصادية والرياضة بشقيها التنافسي والترويحي يشكلان علاقة تلازمية مستمرة بوجود كافة الكيانات المساهمين في دفع عجلة التنمية، الإقتصادية للدولة، فالرياضة أحد فروع الإقتصاد الحديث وممارسة النشاط الرياضي يعتبر ذات أهمية إقتصادية، بالنسبة للمواطن فهناك تكامل صريح بين الأنشطة الرياضية والمصالح الإقتصادية للمؤسسات الرياضية، فالنظام الرياضي يقوم على دعائم إقتصادية، فالهدف الأول من هذه العلاقة التكاملية يتمثل في إعتدال الرياضة على الإقتصاد لتمويل أوجه النشاط التنافسي والترويحي، والهدف الثاني يتمثل في رعاية المصالح التجارية والإستهلاكية للرياضة كمصدر للربح وتنمية الموارد. (الجيوشي. 2022).

وبات الحجم الإقتصادي للرياضة العالمية مثيراً نوعاً ما، حيث أن حصة الرياضة في القيمة المضافة الإجمالية تصل إلى 2% في قطاعات مثل الترفيه والثقافة والتعليم والفنادق والمطاعم، إلى جانب النمو النسبي في معدلات التوظيف، وذلك حسب دراسة أعدها الإتحاد الأوروبي. (الجيوشي. 2022).

2.4: تحديات الإستثمار الرياضي في الأردن:

يمثل الإستثمار ركيزة أساسية في بناء الإقتصاد الوطني وهو المحرك الأساسي له، وإن ضعف الآليات الترويجية الخاصة بعملية الإستثمار تشكل عاملاً رئيسياً في إعاقة عجلة النمو الإقتصادي، يواجه الأردن تحديات متنوعة بعملية إستقطاب الإستثمارات، بسبب ضعف الترويج،

خاصة وسط المنافسات القوية مع الدول المجاورة ، وتبقى البيروقراطية، وعدم الوضوح عقبات أمام المستثمر المحلي والأجنبي.

وهناك العديد من التحديات التي تواجه الإستثمار في مجال الرياضة، حيث إن مؤسسات النشاط الرياضي تتعرض للعديد من المعوقات والتحديات بيد إنشائها وتحد من نجاحها لذا يجب أن تتوفر بنية معرفية لإتباع خطوات ممنهجة للحد من ذلك.

ويواجه الأردن تحديات متنوعة بعملية إستقطاب الإستثمارات جراء ضعف الآليات الخاصة بالترويج خاصة وسط المنافسة القوية من دول المنطقة، ولا تزال عدم وضوح الكلف وضعف الشفافية عقبات أمام المستثمر المحلي والأجنبي، وهناك تحديات خاصة للسياسات والإجراءات حيث يجب إعادة هيكلتها، لتعزيز الجاذبية الإستثمارية وتعزيز الشراكات مع القطاع الخاص، وتحسين البيئة الإستثمارية. (مكاوي.2024)

ومن هذه التحديات أذكر: (العجيلي.1999)

- المخاطر المالية: أي التعرض لخسارة جزء أو كل من رأس المال المستثمر في الأسواق المالية.
- قلة المعرفة والخبرة: وتحديداً في فهم الأسواق المالية وتحليل البيانات المالية يتطلب مهارات عالية.
- قلة السيولة المادية: حيث إذا تم الإحتياج إلى سيولة سريعة، يجد الأفراد صعوبة في إستعادة الأموال المستثمرة.
- التغيرات السياسية والإقتصادية: كالتدهور الإقتصادي والأزمات العالمية.
- التوقيت السيء: أي الدخول في الإستثمار لمشاريع رياضية في فترة تقلبات الأسواق أو الركود الإقتصادي. (DEAL.2020).
- هناك بعض القوانين التي تحد من الإستثمار في المجال الرياضي وتثبطه.

2.5 الإجراءات التي إتبعها الحكومة الأردنية لتشجيع الإستثمار الرياضي ومواجهة

التحديات

كانت الرياضة لفترة طويلة خارج الإهتمامات الخاصة بتنمية الإقتصاد، لكن أثبتت الشواهد الحديثة، إتصال الرياضة بشكل وثيق بالقيم الإستهلاكية والإنتاج، فهي تدخل في إطار الدورة الإقتصادية سواء بإعتبارها منتجاً وشريكاً أو قيمة مضافة.

وبات الإستثمار الرياضي حول العالم يقدر بالمليارات، وكان للمؤسسات التجارية في الأردن دوراً بارزاً خلال الفترة المقبلة في الإسهام في نمو الإقتصاديات الخاصة، بالأردن من خلال الإستثمار الرياضي، وخطوة تحويل الأندية إلى شركات، فقد تم توجيه الأموال في مختلف دول العالم في الآونة الأخيرة للإستثمار بالرياضة، وأصبحت صناعة من الصناعات ذات مردود إقتصادي، وتم مناقشة الخصخصة في الأردن لفتح العديد من المشاريع الإقتصادية بإسم الأندية والمنتخبات والإستعانة بالخبرات من الخارج.(المرافي.2009).

ومن منطلق أن الحياة هي التطور في ظل التعامل مع الواقع ومتطلباته، قامت الأردن بطرح مشروعاً إستثمارياً رياضياً، وتطبيق حلول عملية للمدينة الرياضية في عمان كإستثمار أراضي المدينة، وبيع باقي الأراضي التي تقوم عليها المدينة الرياضية، ونقل مكانها بعيداً عن الإزدحامات المرورية والسكانية، وأن يتولى صندوق رأس المال والإستثمار الأردني هذه المهمة بالتعاون مع صندوق إستثمار أموال الضمان الإجتماعي بإستملاك أراضي المدينة الرياضية وتنفيذ المشاريع والبنى التحتية الجديدة، وعمل الأردن أيضاً على رفع سوية البنية التحتية الرياضية التي سوف تنعكس على المستوى الرياضي والبناء على الإنجازات التي تحققت الفرق الرياضية الأردنية في المحافل العالمية والقارية..(الدباس.2024).

2.6 وبناءً عليه أوجز بعض الخطوات لدعم الإستثمار في المجال الرياضي:

إن تطور المنظومة الرياضية لا يكون إلا من خلال العلم ونتائج الأبحاث، لذا نرى الدول المتقدمة في المجال الرياضي تهتم إهتماماً بالغاً بالقمم والمؤتمرات العلمية في مختلف المجالات الرياضية وإحدى خطوات دعم الإستثمار في مجال الرياضة تكون عن طريق إدارته وإستيعابه في المجال الرياضي، وإعتباره مؤشر لتحقيق التمويل الذاتي بالإضافة إلى تغيير التفكير التقليدي لأهداف إنشاء الأندية الرياضية على سبيل المثال، والإنتقال من جانب اللهو والتسلية إلى عالم الإستثمار والإحتراف، والمال في مجال الرياضة، وتطوير العلاقات، الإقتصادية بين الدول، وتفعيل قوانين وتشريعات تسهل إقامة الفعاليات الرياضية بين الدول وتعزيز قيم المنظومة الرياضية فيها، وتوفير المناخ الإقتصادي والإجتماعي الداعم لبيئة الإستثمار في الرياضة من خلال تقوية السوق الرياضي بشكل فعال لتأمين المكان والزمان، المناسبين للجمع بين رغبة المستثمر في إستثمار أمواله، ورغبة المؤسسات الرياضية في الحصول على هذه الأموال. (الملا.2023).

النتائج:

- أهمية الرؤية الخاصة بالإستثمار الرياضي في النمو الإقتصادي.
- هناك العديد من طرق الإستثمار في المجال الرياضي، فهناك الإستثمار عن طريق إستضافة الأحداث الرياضية الكبرى، والإستثمار عن طريق الدعاية والإعلان، والإستثمار عن طريق برامج السياحة الرياضية وإقامة المعسكرات الرياضية.
- إن الإستثمار في المجال الرياضي يعتبر من المشروعات الناجحة جداً، التي تقيد الإقتصاد الوطني وترشد النمو الإقتصادي.
- إن القوانين التي تشرع للإستثمار في مجال الرياضة تحقق قفزة نوعية في إنعاش الرياضة. رياضة و الإستثمار فيه وتمويله.

- هناك العديد من التحديات والمعوقات التي تواجه قطاع الرياضة والإستثمار به.
- عمل الأردن على تطوير إستراتيجيات وخطط وطنية للنهوض بالإستثمار الرياضي.
- تعمل بيئة العمل الخاص بالإستثمار في الشأن الرياضي على إنعاش النشاط الرياضي.
- يتعرض الإستثمار في المجال الرياضي إلى العديد من التحديات الإقتصادية والثقافية والإجتماعية.
- إن الإستثمارات أحد العناصر الداعمة لتحقيق الأندية الرياضية لأهدافها.
- إن فرص الإستثمار في مجال الرياضة من أهم المجالات التي تعنى بها الدول العربية في وقتنا الحالي.

التوصيات:

- ضرورة الإستفادة من كافة أشكال الإستثمار المختلفة في المجال الرياضي.
- تعزيز الإستفادة في كافة التجارب السابقة في مجال الإستثمار الرياضي وتطبيقها.
- الحث على الإهتمام بالبنية التحتية للمنشآت الرياضية بغية جذب رؤوس الأموال.
- الحث على إنشاء شركات مساهمة للخدمات الرياضية لإستثمار الأموال فيها والإستفادة المستقبلية.
- تحديث خطط ممنهجة وواضحة لإستضافة الأحداث الرياضية الكبرى مثل الأولمبياد، للعائد المادي الذي يعود على البلد من خلال السياحة الرياضية.
- إقتراح طرق جديدة لطرق الإنفاق على الإستثمار في المجال الرياضي.
- ضرورة تنمية الوعي الثقافي والعلمي والرياضي المترابط إرتباطاً وثيقاً بالإقتصاد الوطني.
- تكاتف جهود القطاعين العام والخاص في الأردن لتعزيز آليات الترويج للإستثمار.

المراجع:

1. أبو قحف عبد السلام. 1988، السياسات والأشكال المختلفة للإستثمارات، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
2. إرتيكا. 2023، مجالات الإستثمار الرياضي والأعمال، فرص الإستثمار في مجال الرياضة وتحقيق الأرباح، مقال، شركة إرتقاء لدراسات الجدوى.
3. براهيم إسماعيل، محمد مدياني. 2020، أثر الإستثمار في رأس المال البشري على النمو الإقتصادي في الدول العربية- دراسة قياسية لمجموعة من الدول العربية خلال الفترة (1990-2018)، بحث، مجلة آفاق علمية، مجلد 12، عدد 5، ص 576-
IssN:1112-9336,597
4. جنيبر، كاظم جليل. 2000، العوامل المؤثرة في الإستثمار (دوافع الإستثمار) مقال، كلية العلوم السياحية، جامعة كربلاء.
5. الجبوشي، يحيى. 2022، العلاقة المتبادلة بين الإقتصاد والرياضة، مقال، صحيفة مال.
6. الخوري، علي محمد. 2023، القوة الإقتصادية للرياضة: الفرص والإستراتيجيات، مركز الإتحاد للأخبار، تقرير.
7. الداودي، تامر. 2020، الرياضة- تعريف-فوائد- أهمية-أنواع، المكتبة الرياضية الشاملة، مقال.
8. الدباس، محمد علي. 2024، بيع المدينة الرياضية، التفكير خارج الصندوق نحو إستثمار رياضي محترف، رؤيا نيوز، تقرير.
9. ديل. 2020، أهمية الإستثمار وعوائقه، تقرير، www.deal-tr.com
10. رحال، مصطفى حسين. 2011، أثر قانون ضريبة الدخل المؤقت رقم 28 لسنة 2009، في تشجيع الإستثمار في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

11. رزوق، محمد أحمد عبدة. 2012، إستراتيجية الإستثمار الرياضي في المؤسسات الرياضية، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
12. سكاى نيوز عربية. 2023، الإستثمار في الرياضة الإيرادات تسجل رقماً قياسياً في 2022، تقرير.
13. السواعي، خالد محمد. 2017، بحث، Global Journal Of Economic And Business، المجلد 3، العدد 1، ص 62-95.
14. شهاب، خديجة عبد الله، الضناوي، محمد أمين. 2022، الرياضة والإقتصاد توأمان يتلازمان، تقرير، مجلة أوراق ثقافية، بيروت، لبنان.
15. عبد القادر مقصود. 2019، فعالية مناخ الإستثمار في جذب الإستثمار الرياضي داخل المؤسسات الرياضية (دراسة ميدانية لمديرية الشباب والرياضة لولاية أدرار، بحث، مجلة الإبداع الرياضي، ASJP، volume 10، Numero 4K، pages 301-، 319>
16. العجيلي، أشرف محمود حسين. 1999، معوقات الإستثمار في المجال الرياضي في جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير جامعية، جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية، مصر.
17. القاموس المحيط. 2009، تاج العروس، ص 83
18. ليمكي، ويلفريد. 2015، دور الرياضة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقائع الأمم المتحدة، تقرير.
19. المالكي، عبد الله. 1988، حديث الإقتصاد، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن.
20. محمد، أشرف صبحي، محمود أحمد كمال، سلامة إسلام عرفة علي. 2021، طرق وأساليب الإستثمار في المجال الرياضي بجمهورية مصر العربية، بحث، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، Doi 10.21608/jsbsh.2021,6875.3.1584

21. محمد، عادل رضوان. 2016، إستراتيجية مقترحة لإدارة الإستثمار الرياضي بالأندية الرياضية بجمهورية مصر العربية بإستخدام الحوسبة الخضراء،المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية،مقال،مجلة 32،العدد32،عدد32، ص 387-334. 10.21608/JSPS.48660
22. المرافي،زيد. 2009،مشاريع الإستثمار في الرياضة بين التشريع والجدوى الإقتصادية، مقال،جريدة الرأي،جريدة إلكترونية.
23. الملا،فيصل. 2023، قمة الرياضة وإدارة الإستثمار المستدام،تقرير،الأيام.جريدة إلكترونية.
24. ملكاوي،صالح. 2024،إقتصاديون: الأردن يواجه تحديات متنوعة بعملية إستقطاب الإستثمارات،مقال،المملكة، قناة إخبارية إلكترونية.